جريدة الكتائب

جريدة مستقلة تسلط الضوء على الواقع الميداني وأهم التطورات على التراب السوري

العدد الثاني | عدد الصفحات 12 صفحة

السعر: 15 ليرة سورية

نسخة مجانية

الكتائب | العدد الثاني | الجمعة 2013/03/01

www.facebook.com/alkataebjareda

التيار الإسلامي المعتدل

التيار الأوسع انتشارا بين الكتائب المقاتلة

صفحة 3

الافتتاحية

معتقلونا .. الرهائن المؤجلة

تتواصل عمليات الاعتقال في صفوف المدنيين من قبل النظام السوري، وقد زاد عدد المعتقلين عن المائة والستين ألفاً، ويتبع النظام سياسة ممنهجة في عمليات الاعتقال بحيث يبقي السجناء رهائن تحت رحمته، يقوم بابتزاز الناس بهم والمساومة عليهم، وأحياناً فرض (الخوّة) كبديل نقدي لإرجاعهم إلى أهلهم على قيد الحياة، بعد تعذيبهم بأشد أنواع التعذيب قسوة على وجه الأرض.

يعتبر هذا الموضوع من أشد الأمور حساسية، لدرجة أن البعض يقول أنه لابد من التفاوض مع نظام الأسد وإعطائه الضمانات للخروج بدون محاكمة حفاظاً على حياة المعتقلين، فالنظام لن يتوانى عن تصفيتهم جميعاً دون أن يرف له جفن في لحظة السقوط القادمة لامحالة.

عائلات بأكملها تكتوي بالمرار، معاناة لا توصف شوقاً لمعرفة مصير أبناءٍ مفقودين أو معتقلين، وتحولت الحياة في نظر اهالي المعتقلين إلى جحيم لا يطاق، فليس هناك أصعب من فقد عزيز.

بانت بارقة أمل في عيون العائلات، واستبشروا خيراً بعد إطلاق الشيخ معاذ الخطيب لمبادرته، فقد شعروا للمرة الأولى أن أحد السياسيين اهتم لأمر أبناءهم أخيراً، المرة الأولى يشعرون أن هناك شخصاً يتحمل المسؤولية ويفكر بمصير أبناءهم. جميعنا يدرك أن النظام المجرم لن يستجيب، ولن يطلق سراح المعتقلين، ولكنهم يستحقون منا التضحية وحسبان حسابهم في أي خطوة قادمة، سواء كانت خطوة تفاوضية أو عسكرية..

الجيش الحر يحمي الحدود

ولأول مرة

لا يحتفظ بحق الرد

صفحة 4

الملازم أول وليد العبد الله

الجيش الحر قادر على حسم المعركة

صفحة 6

اللوبي الإيراني

أهم عوامل إحجام المجتمع الدولي عن التدخل في سوريا ..

صفحة 9

على طريق بناء سوريا الجديدة

مقتطفات من الحياة السياسية والانقلابات العسكرية

إعداد: المحامي براء محمد

مـع اقتراب سـقوط نظام الأسـد، بـدأ ظهور أجهزة وهيكليـات في إطـار التحضير لولادة الدولـة الجديـدة، التـي بشّـر بها ظهـور علم الثورة، بعد رفعه في المظاهرات السـلمية منذ الشهور الأولى.

تطرح حالياً أسئلة واستفسارت عديدة كانت قد غيّبت عن العقل السـوري لعقـود طويلة، أهم تلك الأسئلة ماهو شـكل النظام السياسي القادم بعد سقوط النظام؟

يقـول الكثيرون أن النظام القادم يشـبه المولود الجديـد بكل ما تعنيه الكلمة، بمعنى أن المولود بداية يصعب تحديد ملامحه، بل ويتغير شـكله مع مرور الوقت. فهو يولد ضعيفاً، وينمو حتى يصبح طفلاً ومن ثم يصبح شـاباً قوياً. يتشـاءم الكثيرون عند التفكير بهذا الأمر، ويعود سـبب التشـاؤم إلـى انعـدام الحيـاة السياسـية طوال فترة حكم عائلة الأسـد، إضافـة لتغييب العمل المؤسساتي.

يتلخـص النظـام السياسـي بوضـع قوانيـن لإدارة أمـور الوطن، وتحقيـق الأمن الداخلي والخارجـي، وتحقيق أكبر قدر مـن المصالح العامـة، والعمـل على الحـد مـن التناقضات الاجتماعيـة. هـذه المفاهيـم غابـت بتغييـب الديمقراطيـة والحياة السياسـية طـوال الفترة الماضية، فقد كنا طوال سنين نتعلم كيف نتلقى الأوامـر التي تتعلق بالسياسـة العامة، دون أن يكون لنا القدرة على فهمها أو مناقشتها.

كلنا ينتظر تحقيق الديمقراطية واختيار ممثلين للشـعب عن طريق الانتخابـات، لكن لابد من قراءة التاريخ أولاً لكي لا نقع بأخطاء الماضي، وأن نحاول تفادي تلك الأخطاء والمطبات التي مرت بها سوريا في الماضي.

نلاحـظ بدايـة أن كل تدخـل في سـوريا كان يتبعه ثورة مضادة، وهذا يشير إلى أن الحركة الثورية في نفوس السـوريين قائمـة ومتجددة على مر العصور، ولكـن كان يتم احتوائها أو الالتفاف عليها.

دخلـت القـوات العربيـة بقيـادة الأمير فيصل إلـى دمشـق عـام ١٩١٨ بدعـم مـن الجيش البريطانـي، لتنهـي أربعـة قرون مـن الحكم العثماني لسـوريا. وفي آذار عام ١٩٢٠ انعقد في سـوريا المؤتمر السـوري العام الذي أعلن استقلال سـوريا العربية وبدء عصر الملكية، ونـودي بفيصـل ملـكاً عليهـا، ولأن صنـاع السياسـة في الغرب لهم رأي وسياسة مختلفة لا تظهر إلا على المدى الطويل، نزلت القوات الفرنسـية عام ١٩٢٠ على شـواطئ سورية، وذلـك لفرض ما اتفق عليه الساسـة الغربيين فـي الخفاء، فزحفت القوات الفرنسـية ودخلت دمشق، ليبدأ عهد الانتداب.

لم يسـتكن الشعب السـوري، وبدأت ثورة عام ١٩٢٥ ، حيـث خـاض الثـوار عـدة معارك ضد الفرنسـيين في جميع أنحاء سـوريا، ورد الفرنسيون بوحشية، فقصفوا دمشق بالطائرات وأخطـأ من ظن أن القصف والوحشـية قد يرد السـورين عـن مطالبهم وعـن ثورتهم، وحان موعد الرحيل، لأنهم أهل سياسـة، ونحن أهل عزيمة.

تـم ذلـك بموجـب معاهـدة عـام ١٩٣٦ في باريـس. وبموجب المعاهدة، اعترفت فرنسـا باسـتقلال سـوريا، إلا أن قواتهـا العسـكرية بقيت في البلاد، وظلّت سـوريا عملياً خاضعة للاحتلال الفرنسي. وانضمت سوريا بعدها إلى منظمة الأمم المتحدة، كما كانت أحد الأعضاء المؤسسين لجامعة الدول العربية..

وكل السـورين يتذكرون يوم ١٧ نيسان/أبريل ١٩٤٦ الـذي خرج به آخر جندي فرنسـي من سـوريا، وأصبح هذا اليوم، الـذي عُرف بيوم الجلاء، العيد الوطني لسوريا.

وبدأت الحياة السياسية الديمقراطية في سوريا، ديمقراطيـة بالمعنى الكامـل للكلمة، حيث كان الشـعب يختار ممثليه فـي البرلمان، وبعد ذلك بمدة قصيرة بدأ حكم العسـكر لسـوريا، الذين وصلوا إلى السلطة عبر الانقلابات العسكرية، وكان نصيـب سـوريا مـن الانقلابـات ثلاثة، هزت سـوريا وأعادت ترتيب الحياة السياسية مرات عديدة.

ابتـدات الانقلابـات بانقـلاب حسـني الزعيم، الذي أقام حكماً ديكتاتورياً، وأنهى الديمقراطية الموجودة في البلاد، بعدها انقلب عليه سـامي الحناوي، الذي لم يدم حكمه سوى مدة قصيرة، لتكـون بعدها سـوريا على موعد مـع دبابات الشيشكلي، الذي قام بانقلاب ثالث، والشيشكلي في الحقيقة كان لـه انقلابان، في انقلابه الأول تعرفت سوريا على ما يسمى الحكم المزدوج ما بين العسـكرة والمدنية، فقد كان يتقاسم السلطة مع هاشم أتاسي، ولأن العسكرة لا تشارك، ولا تؤمـن بالآخر، لم يدم الحكـم المزدوج طويلاً، فقد قام الشيشكلي بحل ما يسمى مجلس العقداء وتشـكيل المجلس العسـكري الأعلى، وهذا ما يسـميه بعض المؤرخين الانقلاب الرابع، وتم إلقـاء القبـض على رئيـس الـوزراء وبعض وزرائه وزجهم في السـجن، فقدّم هاشم أتاسي اسـتقالته، وانتهـت فترة الحكم المـزدوج لتبدأ فترة الحكم العسكري المطلق.

انصب اهتمام الشيشـكلي على ترسـيخ جذور الانقـلاب الرابع في البلاد عبر حكم عسـكري مباشـر واجهته فوزي سـلو، بعد تعيينه رئيساً للدولـة، وحقيقته حكم فردي مطلق للعقيد أديب الشيشـكلي، رئيس الأركان، الـذي كان الآمر الناهي في البلاد، إلى أن نصّب الشيشكلي نفسه رئيساً بشكل رسمي.

لم يسـكت السـوريون على ديكتاتوية العسكر، وصـدرت الكثيـر مـن الدعـوات إلـى إعادة الحيـاة الديمقراطية والحريات العامة وشـجب الحكـم الفردي والنظام البوليسـي العسـكري، ووجهوا إنذاراً إلى الشيشكلي لإعادة الأوضاع الدسـتورية، وكان رد العقيـد علـى الإنـذار باعتقـال كل مـن وقّـع عليـه، واعتقـال كبار الساسـة السـوريين، وشـهدت البلاد حالة من الاضطـراب والمظاهرات الطلابيـة، قاومها رجـال الأمن بالعنـف، وعطّلت الدراسـة في المدارس، وعمّت المظاهرات المدن السورية، ونادت بسـقوط الديكتاتورية وحـل البرلمان، وعـودة الحياة الدسـتورية إلى البـلاد، فكانت التمهيد الشعبي لإسـقاط الشيشكلي، وبرغم أن الشيشكلي وصف بدكتاتوريته المطلقة، إلا أنه فضّل الاسـتقاله وعدم الاسـتمرار في السلطة حفاظاً على وحدة الجيش.

عـادت الحياة الديمقراطية إلى سـوريا إلى أن تمت الوحدة مع مصر في شباط ١٩٥٨ .

توحـد البلدان تحت اسـم الجمهوريـة العربية المتحدة، واسـتمرت الوحدة حتى عام ١٩٦١، عاشـت البلاد خلال فترة الوحدة تخبطاً وحكماً ديكتاتوريـاً فردياً، من خلال عبد الحكيم عامر ممثل عبد الناصر في دمشق .

جـرى بعدها انقلاب عسـكري أعلـن انفصال سـوريا عن مصـر. لتعود سـوريا إلـى عهد الانقلابات العسـكرية، فغيّب رجال السياسـة، وتحولـت أنظـار صنـاع القـرار السـوريين عن مصـر باتجاه العراق، فبـدأت المعاهدات والاتفاقـات تعقد بيـن البلدين، وبـدأ اللقاء بين رئيسـي الدولتيـن، وأوشـكت المحادثـات أن تفضـي إلى الوحـدة بينهما، ولكن سـرعان ما غاصت سـوريا فـي الانقلابـات والانقلابات المضـادة من جديد، خاصة في صفوف ضباط الجيش.

بـدأت الأزمـة بقيام العقيـد النحـلاوي، الذي حطـم الوحدة، بالقبض علـى الحكومة وزجها في السـجن مع رئيسها القدسـي، وقد أثار هذا الاسـتباق باقي الضباط والناصريين، فقاموا بتجميع بعضهم ضـده وتمردوا عليه واقتحموا قلعـة حلب وانضم إليهم فيما بعد حافظ الأسـد وصـلاح جديد ومحمـد عمران. وبـدأت هذه الجماعـات تخطط للإنقلاب، وفعلاً في ٨ أذار ١٩٦٣ اسـتطاع الضبـاط البعثيون السـيطرة علـى الحكم وإنشـاء «المجلـس الوطني لقيادة الثورة»

ومن هنـا بدأت المؤامـرة التي سـنتطرق لها فـي الأعداد المقبلة، حيث بدأ العسـكر بالتحكم بمصيـر البـلاد، وتغييـب أي نوع مـن أنواع الحيـاة السياسـية الديمقراطيـة، وسـاهمت طبيعتهم العسكرية بخلق جو من الرعب يجعل الناس يحجمون عن العمل في ميدان السياسـة، مما أدى إلى تغييب الحريات لعقود طويلة.

جريدة الكتائب

التيار الإسلامي المعتدل

التيار الأوسع انتشارا بين الكتائب المقاتلة

إعداد: فاضل الحمصي

يعتبر الشعب السوري بشكل عام شعباً متديناً، ويدخل الدين في جميع تفاصيل حياته، ويميل السوريون إلى التدين المعتدل، مع الابتعاد عن التطرف بشكل كامل، ولم يسجل في تاريخ سوريا حوادث ذات بعد متطرف إلا فيما ندر.

بداية تكوّن الكتائب:

مع انطلاق الثورة السورية بدأت المظاهرات بالخروج من المساجد بعد صلاة الجمعة، وبدأ بها أبناء هذا الشعب المعتدل الذي لم يعرف التطرف، وبعد قمع النظام الوحشي للمظاهرات السلمية، اضطر الكثير من المدنيين لحمل السلاح دفاعاً عن النفس في وجه النظام المجرم، وكان معظم من حمل السلاح هم نفسهم الذين خرجوا في المظاهرات السلمية، و انبثقت بعدها ما بات يعرف بالكتائب ذات الصبغة الإسلامية المعتدلة.

يعتبر هذا التيار، التيار الأوسع انتشاراً بين الكتائب المنضوية تحت مسمى الجيش الحر، ويتدرج المقاتلون فيه من الملتزمين دينياً بشكل كامل إلى الغير ملتزمين إلا بشكل بسيط، لكن الالتزام يبقى في إطار الوسطية والبعد عن التطرف.

جاء تشكل هذه الكتائب في بداية انتقال الثورة السورية إلى مرحلة العمل المسلح، فبعد تشكيل المجالس العسكرية تم تشكيل هيئات داعمة له لا تظهر على العلن، تقوم هذه الهيئات بجمع التبرعات وتقديمها للمقاتلين لشراء الأسلحة والذخائر، وكانت معظم الهيئات الداعمة تضم عدداً من المشايخ والأئمة المعروفين، واستطاع هؤلاء الحيلولة دون تفشي الفكر المتطرف في صفوف المقاتلين وإبقاءهم في اطار الوسطية والاعتدال.

الكتائب المصنفة تحت هذا التيار

ينضوي تحت إطار هذا التصنيف الكثير من الكتائب المقاتلة، وقد شكل بعضها تكتلات كبيرة لتوحيد الجهود القتالية بهدف إسقاط نظام الأسد، ومن أبرز التكتلات التي تشكلت الجبهة الإسلامية وجبهة تحرير سورية الإسلامية، إضافة لوجود الكثير من الكتائب التابعة للإخوان المسلمين، وتتوزع هذه الكتل على امتداد التراب السوري، فعلى سبيل المثال يتبع لجبهة تحرير سورية الإسلامية تجمع ، لواء التوحيد في حلب، أنصار الإسلام في دمشق وريفها، كتائب الفاروق في مختلف المحافظات، ألوية صقور الشام ، مجلس ثوار محافظة دير الزور، لواء عمرو بن العاص في حلب، كتائب صقور الكرد من القامشلي، إضافة للعديد من الكتائب في محافظة حمص التي يوجد فيها عدد كبير من الكتائب التي لم تنضوي تحت قيادة جامعة كبيرة، وبعض الكتائب في الساحل السوري.

كما يوجد عدد من الكتائب التي تتبنى الفكر السلفي غير المتطرف وتختلف اختلافاً كبيراً عن جبهة النصرة التي تعتبر من أصحاب الفكر المتطرف، ومن الأمثلة عن الكتائب السلفية غير المتطرفة لواء الحق الموجود في مدينة حمص وكتائب صقور الشام.

ويوجد بعض التنظيمات السرية ذات الأجندة المجهولة، تدعي أنها تنتمي للتيار الإسلامي، ولا يعرف الداعم لها بشكل واضح، كما أنها لا تشارك في المعارك بشكل فعال في محافظات كثيرة موجودة فيها بالرغم من وجود إمكانات عسكرية كبيرة بين أيديهم.

دعم الكتائب وتسليحها

تعتمد جميع الكتائب العاملة في هذا الإطار على الدعم الشخصي والتبرعات، ويغيب عنها الدعم المؤسساتي الممنهج، باستثناء الكتائب المدعومة من الإخوان المسلمين الذين يمتلكون بنية تنظيمية قوية، ويعود عدم إعلان الداعمين عن دعمهم إلى تخوّفهم من حدوث انتهاكات على الأرض قد تسيء لهم أو قد تنهي مستقبلهم السياسي في حال كانوا من الراغبين في العمل في ميدان السياسة، خصوصاً مع الوضع الميداني الذي يستحيل معه السيطرة الكاملة على الأوضاع.

وتعتمد الكتائب في تسليحها على الغنائم التي تغتنمها من قوات النظام بعد السيطرة على القطع العسكرية أو الحواجز، وقد اغتنم الثوار الكثير من الأسلحة الثقيلة والدبابات والمدافع وبدأوا باستخدامها في العمليات ضد قوات النظام، كما يتم تأمين بعض الأسلحة عن طريق طرق التهريب من لبنان وتركيا والعراق، ويغيب حتى الآن الدعم الدولي، كما أن ما أشيع عن تسليح بعض الدول العربية والغربية لبعض المجموعات أمر غير صحيح . كما بدأت بعض الكتائب بتصنيع الذخائر والصواريخ البسيطة.

أهم الإنجازات

كان لكتائب التيار الإسلامي المعتدل المشاركة الأكبر في معظم العمليات التي جرت في المحافظات السورية، خصوصاً في بدايات الثورة من خلال العمليات في محافظتي حمص وإدلب، وفي مرحلة لاحقة العمليات التي جرت في ريف دمشق والمناطق الشمالية والشرقية من سوريا، كما يعود الفضل لكتائب هذا التيار في تحرير الأفواج العسكرية والمطارات والمعابر الحدودية، فقد تم على أيديهم تحرير الفوج ٤٦ والفوج ١١١ ، إضافة لاشتراكهم في تحرير مطار تفتناز وغيرها من القطع العسكرية والمطارات.

الخلافات وأسبابها

يشاع الكثير عن خلافات بين الكتائب، والسبب الحقيقي لبعض الخلافات المحدودة هو الداعمين، وغالباً يكون السبب المطامع السياسية لبعض الداعمين من الخارج، والتي انعكست على الأرض من خلال بعض الصدامات العرضية التي لم تستطع النيل من صورة الثورة المشرقة، كما أن خلافات المعارضين هي نفسها التي تمنع توحد جميع الكتائب تحت قيادة موحدة حقيقية يكون لها زمام المبادرة وإصدار الأوامر .

وقد جرت بعض الخلافات مع جبهة النصرة، خصوصاً بعد اغتيال أحد القياديين من جبهة النصرة، فردت الجبهة باغتيال أحد القياديين من كتائب الفاروق ليتبين فيما بعد أن الخلاف كان شخصياً ولا علاقة للكتائب المقاتلة به من قريب أو بعيد.

يعتقد معظم المتابعين للشأن السوري أن التيار الإسلامي المعتدل هو صاحب الشعبية الأكبر في سوريا حالياً، وقد يصل إلى الحكم عن طريق صناديق الاقتراع بعد سقوط النظام، خصوصاً أن هذا التيار يحظى بتأييد معقول من الأقليات الموجودة في سوريا، عدا عن شعبيته الكبيرة في صفوف المسلمين .

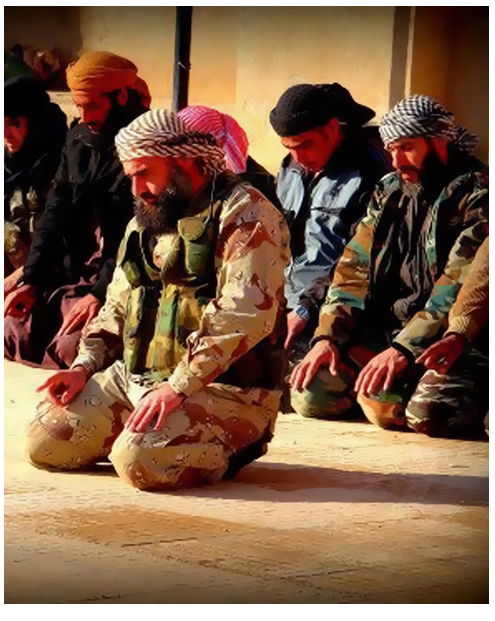

الجيش الحر يحمي الحدود

ولأول مرة لا يُحتفظ «بحق الرد»

خاص | جريدة الكتائب

تأثر المعبر الحدودي (باب الهوى) بالتفجير الذي حصل بتاريخ ٢٠١٣\٢\١٣ حيث ازداد التشديد الأمني في الجانب التركي من المعبر بعد التفجير، وقد أثر ذلك على تحركات الجيش الحر، حيث يُعتبر هذا المعبر المنفذ الأهم لدخول الامدادات إلى سوريا.

واستمرت قوات الجيش الحر في ادلب بحصار معسكر وادي الضيف، هذا المعسكر الذي استنزف الكثير من طاقات الجيش الحر والجيش النظامي على حد سواء، وارتفعت وتيرة المعارك الدائرة هناك خلال الفترة القليلة الماضية، حيث حاول الجيش الحر اقتحام المعسكر وفرض السيطرة عليه، لكن الجيش النظامي استمات في الدفاع عنه وقام بقصف معاقل الجيش الحر بعنف شديد، وذلك نظراً لأهمية المعسكر الذي يعتبر صلة الوصل بين ادلب وجسر الشغور، التي تعتبر آخر معاقل الجيش النظامي في المنطقة قبل الولوج إلى الساحل السوري.

أما في ادلب المدينة، فقد توجهت عدة كتائب للمشاركة في تحريرها، وقد اندلعت معارك عنيفة استمرت ٩ أيام، استطاع الجيش الحر خلالها السيطرة على الشوارع المحيطة بمعمل القرميد الذي يستخدمه الجيش النظامي كمركز تجمع لقواته وشبيحته، وليكون الجيش الحر بذلك قد قطع شوطاً كبيراً في عملية تحرير مدينة ادلب بالكامل.

وفي حلب، وبعد حصار دام ٧٠ يوماً لمدرسة الشرطة، وبعد الكثير من عمليات القصف بقذائف الدبابات والقذائف المدفعية وصواريخ المالوتكا والكونكورس و N29، استطاع الجيش الحر دخول سورها الخارجي، وبدأت المعركة داخل أسوار المدرسة بالسلاح الخفيف وجها لوجه، ويأمل الجيش الحر في السيطرة على المدرسة بالكامل قريباً، ويعود صمود مدرسة الشرطة وتأخر سقوطها بالرغم من طول مدة الحصار إلى قوة بنائها وتحصيناتها المتينة. يذكر أن معنويات الجنود في داخل المدرسة منهارة بالكامل، شأنها شأن جميع قوات الجيش النظامي المتواجدة في حلب، وما استخدام صواريخ السكود في قصف حلب إلا دليل على فقدان الأمل من القوات المتواجدة على الأرض ومن قدرتها على الانتصار وحسم المعركة.

واستطاع ثوار الريف الحموي تحرير عدة حواجز في الريف الشمالي، منها حاجز تل عثمان وحاجز الشاليش، ومع تدمير هذين الحاجزين تكون مدينة كفرنبودة مدينة محررة بالكامل.

وما جرى في حمص، على عظمه، لم يغير من استراتيجية الجيش الحر القديمة ذاتها، فبعد انهيار جبهة كفرعايا وجوبر والسلطانية، أعلن الجيش الحر انسحاباً تكتيكياً منها، وانتقل للتمركز بعدها في القصير، فقام النظام بشن حملة على منطقة القصير، لم تكن الحملة هذه المرة من خلال جيش النظام وشبيحته، بل من الجهة الجنوبية الغربية للقصير (القاع اللبناني) من خلال عناصر حزب الله، صرح بعدها قائد أركان الجيش الحر سليم ادريس متوعداً لحسن نصرالله وقوات الحزب اللبناني، مهدداً باستهداف معاقل الحزب في قرى زيته والصفصافة والغسمانية، التي تركها الجيش النظامي آمنة في أيدي عناصرحزب الله، وفي المعركة التي دارت استطاع الجيش الحر صد الهجوم، وقتل ٢٤ من عناصر حزب الله في معركة دامت ٥ أيام، دافع فيها الجيش الحر ببسالة عن قرى ((أبو حوري - وسقرجا)) ليكون الجيش الحر، وبكل معنى الكلمة، بالمرصاد لأي محاولة لخرق الحدود من الجانب اللبناني، وقدم الجيش الحر ٦ شهداء سقطوا دفاعاً عن التراب السوري.

كما كثف الجيش النظامي جهوده في دمشق، حيث قام بسحب أغلب قواته التي كانت ترابط على الحدود اللبنانية إلى الجبهات الداخلية، وأهم تلك الجبهات داريا، جبهة الرعب، الجبهة التي أذاقت جيش النظام الويلات وكبدته خسائر فادحة، فالطريق الدولي بين مطار المزة العسكري وداريا يكاد لا يهدأ من تحركات المدرعات والقوات الأسدية المتجهة إلى داريا والريف الغربي، أو من الآليات التي تحمل القتلى والمصابين من الجيش الأسدي باتجاه مشافي دمشق، وقوات الجيش الحر هناك مازالت تسطر أروع قصص البطولة، فقد تحولت المدرعات والدبابات الروسية إلى أكوام خردة على يد أبطال الجيش الحر في داريا، وقد كان لاستخدام المضادات للدروع كـ N29 أثراً كبيراً في تحييد سلاح الدبابات الأسدي، وجعل الجيش النظامي يعتمد على القصف دون التفكير بمحاولات الاقتحام.

كما تشبه جبهة زملكا جبهة داريا من حيث المعارك العنيفة التي تدور والتعزيزات الهائلة التي يرسلها الجيش النظامي إلى هناك. وكذلك الأمر في معظم الريف الدمشقي الثائر الذي تحول إلى ساحة معارك مفتوحة بكل ما للكلمة من معنى. وحقق الجيش الحر في ريف دمشق انتصاراً هاماً بسيطرته على رحبة الدبابات واغتنم منها الكثير من الأسلحة التي ستعينه لتنفيذ عمليات جديدة ضد قوات النظام.

وفي الرقة، وتحديداً مقر الشرطة العسكرية، لن يستطيع الصمود طويلاً بعد تحرير مدينة الطبقة ويتوقع أن يسقط بيد مقاتلي الجيش الحر قريباً، كما حقق الجيش الحر نصراً كبيراً في منطقة سد الثورة بعد نجاحهم بالسيطرة على السد الاستراتيجي. وأعلنت جبهة الجزيرة والفرات عن توجهها إلى مدينه الحسكة والرقة، ولم يبقى سوى معركة تحرير المدن بعد تحرير ريف الرقة وريف الحسكة .

وسقطت حقول الشدادة النفطية في أيدي الجيش الحر، لتقطع بذلك امدادات النفط عن النظام بشكل كامل .

واستمرت الهدنة المعلنة بين الجيش الحر وتنظيم (pyd) في رأس العين، واستثمر الجيش الحر هذه الهدنة ليرسل تعزيزات لمواقع أخرى، وظهرت آثار ذلك بعد نجاح الجيش الحر في السيطرة على كتيبة الهجانة ٥٤٦ على الحدود العراقية السورية، والتي كانت تعرف باستقبالها لقوات المالكي التي تأتي من العراق لمؤازرة النظام الأسدي.

تدمير المدارس الممنهج من قبل النظام

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن ٣٨٧٣ مدرسة دمرت بشكل كامل أو جزئي على يد النظام وذلك في دراسة جديدة لها تحدثت عن أوضاع المدارس واستخداماتها في سوريا كتحويلها إلى مراكز اعتقال وتعذيب.

الجيش الحر يهدد بقصف حزب الله

هدد الجيش الحر بقصف مواقع لحزب الله داخل لبنان، وهو ما يعتبر تصعيداً خطيراً للصراع الذي قد يزعزع الاستقرار في المنطقة بأكملها.

النظام يستخدم صواريخ سكود

شهدت الفترة الماضية ازدياداً كبيراًفي استخدام النظام للصواريخ البالستية، حيث سقط عشرات الصواريخ في مناطق مختلفة من سوريا وخصوصاً في حلب.

مساعدات روسية للنظام

أقلعت طائرتان روسيتان تحملان مساعدات للنظام السوري إلى اللاذقية شمال غرب سوريا، وقالت موسكو أنهما تحملان مساعدات إنسانية، على أن تقوما بإجلاء مواطنين روسيين يرغبون في مغادرة هذا البلد.

نتائج اجتماع الائتلاف الوطني السوري

أكد البيان الختامي لاجتماع الهيئة العامة للائتلاف الوطني اليوم الجمعة
على تبني «وثيقة للتفاوض» من ٨ بنود تتضمن الإطاحة بالأسد ومحاكمته
وقد اشترط الائتلاف رعاية روسية أميركية لأي اتفاق. وجدد ضرورة استبعاد الأسد من أي تسوية، وأعلن الائتلاف تعليق مشاركته في مؤتمر روما وزياراته لكل من واشنطن وموسكو بسبب الصمت الدولي تجاه جرائم الأسد، ليعود ويقرر المشاركة بعد اتصالات جرت مع الائتلاف تعده بتقديم دعم حقيقي خلال اجتماع روما، كما قرر تاجيل الاجتماع الذي كان مقرراً عقده في الثاني من شهر آذار\مارس لتشكيل حكومة لإدارة المناطق المحررة .

القذائف تستهدف القصر الجمهوري

أكد مسؤول في القصر الجمهوري سقوط قذائف بالقرب من قصر تشرين الرئاسي في العاصمة دمشق.

تفجيرات دمشق

اتهم جورج صبرة نائب رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض قوات النظام في سوريا بتنفيذ سلسلة التفجيرات التي هزت أحياء برزة والمزرعة بالعاصمة دمشق، وأودت بحياة أكثر من ٥٠ شخصاً.

السيطرة على موقع الكبر

أعلن الجيش السوري الحر السيطرة على موقع الكبر النووي في ديرالزور شرق سوريا، وكان الموقع قد تعرض لغارة اسرائيلية في العام ٢٠٠٧ أدت إلى تدميره.

أسلحة نوعية للثوار في المنطقة الجنوبية

أشارت صحيفة واشنطن بوست الأميركية إلى تدفق جديد لأسلحة نوعية وثقيلة للثوار السوريين في جنوبي البلاد، وقالت إن هذه الأسلحة تسهم في جعل كفة المعركة تميل لصالح الثوار ضد قوت النظام .

تركيا وقطر تدينان الحرب التي تشنها سوريا على شعبها

اتهمت تركيا وقطر سوريا بمهاجمة بلدات سورية بالقنابل والقذائف وصواريخ سكود، ودعتا في اجتماع لمجلس حقوق الانسان الدولي إلى تقديم مرتكبي الفظائع للعدالة. وحثت بريطانيا وسويسرا مجلس الأمن الدولي على إحالة جرائم الحرب في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.

لا مفاوضات قبل استقالة الأسد

قال العميد سليم إدريس رئيس هيئة قيادة عسكرية سورية معارضة يوم إنه لا يمكن أن تكون هناك مفاوضات لإنهاء الصراع إلى أن يتنحى بشار الأسد وإلى أن تجري محاكمة قادة الجيش وقوات الأمن.

السعودية زودت ثوار سوريا بأسلحة

قال مسؤولون أميركيون وغربيون إن السعودية موّلت صفقات لشراء أسلحة كرواتية، وإنها أوصلت هذه الأسلحة بطرق سرية إلى الثوار السوريين في درعا جنوبي سوريا.

إسرائيل تنقب عن النفط في الجولان

منحت وزارة الطاقة الإسرائيلية تصريحاً لشركة تجارية بالتنقيب عن النفط في الجولان السوري المحتل دون اكتراث بالمجتمع الدولي

مؤتمر روما لأصدقاء الشعب السوري

اتفقت الدول المشاركة في مؤتمر أصدقاء سوريا في روما على تقديم دعم سياسي ومادي للمعارضة السورية.
ولم يأتِ البيان على ذكر تقديم أسلحة، بل اكتفي بالإشارة إلى بذل جهود لدعم القيادة العسكرية العليا للجيش السوري الحر في مجال الدفاع عن النفس. كما دان مؤتمر أصدقاء سوريا قيام دولة، لم يسمها بتزويد حكومة الأسد بالأسلحة على نحو متواصل، واعتبر المؤتمر أيضا أن قصف المدنيين جرائم ضد الإنسانية.
وحض المؤتمر في بيانه حكومة الأسد على التوقف الفوري عن القصف العشوائي لمناطق مأهولة بالسكان، كما أن هناك اتفاقاً داخل أروقة المؤتمر على ضرورة تغير موازين القوى في سوريا.

المساعدات الأمريكية

قالت صحيفة واشنطن بوست نقلاً عن مسؤولين أميركيين وأوروبيين إن البيت الأبيض يدرس إرسال سترات واقية من الرصاص ومركبات مدرعة إلى الثوار في سوريا وربما يقدم لهم تدريباً عسكرياً، مما يعد تغييراً في سياسة الولايات المتحدة تجاه الصراع الدائر هناك منذ عامين. كما أعلنت وشنطن عن زيادة كبيرة في المساعدات الانسانية للسورين.

الجيش الحر يعلن اعتقال مقاتلين إيرانيين

أكد مصدر عسكري في الجيش السوري الحر اعتقال عدد من المقاتلين الإيرانيين والأكراد الأجانب في منطقة رأس العين السورية الحدودية مع تركيا.

صبحي الطفيلي

أكد أمين عام حزب الله السابق أن مَنْ يقتل الأطفال ويروّع الأهالي من عناصر الحزب ثم يُقتل لا يعتبر شهيداً.

الملازم أول وليد العبد الله

«الجيش الحر قادر على الانتصار، ولسنا بحاجة إلى قوات احتلال دولية لحفظ الأمن بعد سقوط النظام»

حوار: عيسى صالح

الملازم أول المظلي وليد محمود العبد الله، ابن دير الزور الأبية من قرية البوعمر، كان يخدم في الفرقة الخامسة عشر قوات خاصة الفوج ٤٠٤ في مدينة السويداء ، وكان من أوائل المنشقين عن جيش النظام ومن أوائل من حملوا السلاح دفاعاً عن المدنيين في المظاهرات السلمية، أصيب في المعارك واضطر لمغادرة سوريا للعلاج، ويأمل ان يعجّل الله شفائه ليعود إلى ميادين القتال، التقينا مع الملازم أول وليد وأجرينا معه الحوار التالي:

قبل الانشقاق، هل قمت بتنفيذ أوامر إطلاق النار على المدنيين ؟

كانت الكتيبة التي أنتمي إليها منتشرة في درعا، كنت أنا وقتها أجري دورة قائد سرية بكلية المشاة بحلب واستمرت أربع أشهر، وعندما انتهيت من الدورة وعدت إلى الفوج طلب مني قائد الفوج، أن أبقى في قطعتي وألا أخرج أبداً، وفعلاً لم أخرج من الفوج إلا وأنا أحمل حقيبتي أثناء انشقاقي، وصدقني لو أعطيت أوامر بإطلاق النار كنت سأرفضها، وكان قائد الفوج يعرف ذلك جيداً وهذا ماجعلهم حريصين على عدم خروجي إلى الشارع لقمع المظاهرات.

أرجو ان تحدثني عن تنفيذك للانشقاق والتحاقك بالجيش الحر

عندما بدأت بالتفكير بالانشقاق فكرت بأخذ أكبر كمية من الأسلحة من مستودعات الفوج، واجتمعت أنا ومجموعة من الضباط وطرحت عليهم الفكرة، وتم الاتفاق مع ٢١ ضابطاً للانشقاق، وفي الليل بدأت أنا وأحد زملائي بنقل بعض الأسلحة والذخائر الموجودة في المستودع إلى خارج سور الفوج بالقرب من طريق ترابي مخفي لنقلها إلى السيارات التي اتفقنا على تجهيزها لنقل الأسلحة، قمنا يومها بنقل كمية جيدة من السلاح، وعندما حان الموعد للانطلاق لم يأتي أحد من الضباط الذين اتفقت معهم، فاضطررت يومها لإرجاع السلاح إلى المستودع لكي أوجل أمر انكشاف انشقاقي، ونفذت الانشقاق أنا وأحد الزملاء فقط ! ولم أستطع أن أحمل سوى سلاحي الفردي، توجهت بعدها إلى مدينة الرستن بمساعدة أحد الأصدقاء والتحقت بالجيش الحر هناك. عرض النظام بعدها على أهلي أن يقنعوني بالعودة عن انشقاقي وقدموا مغريات كثيرة لكنني رفضت ذلك، وقمت بعدها بتأمين مكان آمن لأهلي خوفاً من تعرضهم للأذى على يد قوات الأمن المجرمة.

عند تشكيل أولى كتائب الجيش الحر كنت أحد المؤسسين، كيف تم إنشاء الكتيبة؟

عندما أعلنت انشقاقي كانت حركة الضباط الأحرار موجودة قبل تشكيل الجيش الحر، وأعلنا عن تشكيل أول كتيبة في الثورة السورية وهي كتيبة خالد بن الوليد في مدينة الر ستن، وبقيت في الرستن حوالي أربعة أشهر، بعدها انتقلنا أنا والملازم عبد الرزاق طلاس إلى باباعمرو، وفي باباعمرو أعلنا تشكيل كتيبة الفاروق في باباعمرو.

ماهي أبرز العمليات والمعارك التي شاركت فيها؟

شاركت في عمليات كثيرة في مدينة الرستن، وفي مدينة سلمية شاركت في الهجوم على مبنى الأمن العسكري، وأيضاً في مناطق من ريف حماه، كما شاركت في جميع معارك باباعمرو.

كيف تعرضت للإصابة؟ وما هي نتائج العلاج الذي تتبعه منذ فترة طويلة؟

أصبت في معركة باباعمرو الشهيرة، وكانت إصابتي في ٢٠١٢/٢/١١ في اليوم الثامن من المعركة، بعد أن كبدنا العصابات الأسدية خسائر كبيرة، كنت وقتها على الجبهة المقابلة لحي الإنشاءات، وهي من أخطر الجبهات بسبب الأبراج العالية التي يتمركز عليها القناصين، وفي يوم الجمعة ١٠ /٢/ ٢٠١٢ كانت أقوى المعارك وحققنا يومها تقدماً كبيراً، بقيت بعدها على الجبهة مع بعض العناصر وقاومنا مقاومة شديدة وأصبت خلال الاشتباكات بطلقات رشاش (بي كي سي) ، أصبت بساقاي وتم محاصرتي أكثر من ساعة كنت أنزف خلالها، إلى أن استطاع الشهيد البطل أبو أسعد (محمد فلفل) الوصول إليّ، وحملني على كتفه تحت وابل من القصف والقناصين وكتب الله لنا السلامة، كانت إصابتي خطيرة جداً ولم يستطع الأطباء في المشفى الميداني أن يفعلوا شيئاً بسبب ضعف الإمكانات، كنت مصاباً بتفتت كبير بالعظم، تم نقلي بعدها إلى دولة عربية لمتابعة علاجي، وانا الآن في المراحل الأخيرة من العلاج، بعد أن أجريت عملية زراعة عظم في الساق والتحسن واضح والحمد لله.

هل ستعود إلى ميدان المعركة بعد تماثلك للشفاء أم أنك قررت اعتزال القتال والعودة لحياتك الخاصة؟

سأعود إلى الميدان بكل تأكيد، لقد نذرت نفسي للوطن ولن أتراجع قبل أن أراه ينعم بالحرية.

من خلال متابعتك للأحداث واتصالاتك مع زملائك، برأيك هل الجيش الحر قادر على الانتصار؟

الجيش الحر يحقق انتصارات يومية، لا اخفيك أن التقدم بطيء نوعاً ما، وربما تطول المعركة بعض الشيء خصوصاً مع الافتقار إلى السلاح النوعي، لكني واثق بقدرة الجيش الحر على هزيمة جيش النظام عسكرياً.

وبعد إسقاط النظام، هل الجيش الحر قادر على حفظ الأمن في سوريا ام أننا بحاجة إلى قوات حفظ سلام دولية؟

نعم، بكل تأكيد الجيش الحر قادر على ذلك، وأكبر دليل هو قدرة الجيش الحر على حماية المنشآت التي سيطر عليها مثل سد الفرات ومحطات الكهرباء في حلب.
وأؤكد اننا لسنا بحاجة لقوات احتلال دولية، فالشعب السوري قادر على إدارة شؤون البلاد.

هل من مخاطر لتقسيم سوريا؟

نعم، كل مايفعله يهدف إلى تقسيم سوريا وتحويلها إلى دويلات متصارعة، وبصراحة الكلام عن طلب قوات حفظ سلام دولية هدفه تقسيم سوريا، حيث تقف هذه القوات كجدار فصل بين الدويلات التي يراد إنشاؤها، ولكن ثق تماماً أن الشعب السوري لن يسمح بالتقسيم وسيكون سدّاً منيعاً في وجهت المؤامرات التي تحاك ضد سورية.

هل سيقبل الجيش الحر بحل سياسي ينهي الحرب ويحمي رموز النظام من المحاكمة؟

الحل السياسي الوحيد الذي يقبل به الجيش الحر هو تنحي الأسد ومحاكمة كل من تلطخت أيديهم بالدماء، ولا حصانة لقاتل مهما كانت الظروف، وصدقني معرفتي بالنظام تقول أنه لن يرحل إلا بالقوة.

المجتمع الدولي بالكامل متواطئ مع الأسد ونظامه، برأيك ما سبب ذلك؟

السبب الأهم هو خوفهم من انتصار الثورة وسيطرة الجيش الحر على الأسلحة التي قد تشكل خطراً على إسرائيل، وخوفهم أيضاً من فقدان إيران نفوذها في المنطقة، فإيران هي الحليف الخفي لأمريكا وإسرائيل، وجميع الأكاذيب الإعلامية عن عداء إيران لأمريكا وإسرائيل لم تعد تقنع أحداً.

متى تتوقع سقوط النظام وانتصار الثورة؟

بعيداً عن التوقعات، النظام سيسقط عندما يتم تدمير كافة الدبابات والمدافع والصواريخ والعتاد العسكري في سوريا، وتدمير البنى التحتية بالكامل، وتدمير المنشآت الحيوية الكبيرة متل مصفاة حمص وبانياس والسدود الاستراتيجية، حينها يسقط النظام، بعدما تكون الدول المتآمرة على سورية قد حققت غاياتها برؤية سورية مدمرة بالكامل، فعلاً يوجد مؤامرة ضد الشعب السوري، ويتم دعم النظام لتنفيذ المؤامرة بحذافيرها وتدمير سورية.

ماذا توجه رسالة لبشار الأسد؟

أريد أن أوجه له سؤالاً، قتلت شعبك ودمرت بلدك، قتلت الكبار والصغار وشردت الملايين وأحرقت البشر وهم على قيد الحياة وأمرتهم أن يقولوا لا إله إلا بشار، هل فعلت كل هذا الإجرام من أجل الاحتفاظ بالسلطة؟ هل تستحق السلطة كل هذا الإجرام؟ هل حسبت حساباً لمصيرك ومصير عائلتك بعد هزيمتك المؤكدة؟
وأقول له، انتظرنا فإن موعدنا الصبح، أليس الصبح بقريب؟.

استعادة كربلاء في «قلعة العلمانية»!

ياسين الحاج صالح
نقلاً عن صحيفة الحياة

من المؤشرات المهمة، والخطرة، إلى نوعية التحديات التي يحتمل أن تواجه سورية في وقت قريب ما تواتر أخيراً من معلومات تخص المحور الأسدي الإيراني الحزب اللهي.

عموم المتابعين من أمثالنا في الظلام في شأن العلاقة بين مكونات هذا المحور، لكن لا شيء يمنع أن نستند إلى ما نعرف لتخمين بعض ما لا نعرف.

خلال ثلاثة أو أربعة أيام في منتصف هذا الشهر تواردت ثلاث معلومات مهمة.

أعلن عن مقتل الجنرال حسن شاطري، الضابط الكبير في «الحرس الثوري» الإيراني في سورية أو على حدودها مع لبنان (أول المعلومات من السفارة الإيرانية في بيروت تكلمت على المهندس حسام خوش نويس، رئيس «الهيئة القانونية الإيرانية لإعادة الإعمار» في... لبنان).

ثم كشف «حزب الله» اللبناني مقتل ثلاثة شيعة لبنانيين في سورية «دفاعاً عن النفس»، قبل أن تنتشر تصريحات الملاّ مهدي طائب، رئيس «مركز مكافحة الحرب الناعمة على إيران»، عن أن سورية هي المحافظة الإيرانية الـ٣٥، وأن من شأن انفلاتها من المدار الإيراني أن يمهد لسقوط طهران ذاتها.

في «سورية الأسد» لم يسمع أحد بهذا التصريح، ولم يرد عليه أحد.

ليست تفاصيل التدخل الإيراني المباشر أو عبر الوكيل اللبناني معلومة، ولكن يكاد ألاّ يكون هناك ريب في أنها كبيرة ومتعددة المستويات، و «مظلمة».

في واقعة غرائبية قبل شهر ونصف شهر، أُطلِق ٤٨ إيرانياً في أسر المقاومة المسلحة السورية مقابل إفراج النظام السوري عن أكثر من ألفي سوري في سجونه. قال حازم الأمين في حينه إنها أغرب صفقة تبادل أسرى في التاريخ.

وفي خريف العام الماضي تكلمت «التايمز» البريطانية على ١٠ بلايين دولار قدمتها طهران لدعم النظام السوري.

وفي منتصف الشهر الأول من هذا العام كان رئيس الوزراء السوري في إيران، وجرى الكلام عن قرض إيراني مُيسَّر ببليون دولار، ومساعدات متنوعة للنظام في دمشق.

وبعد الزيارة بأيام قليلة أعلن علي أكبر ولايتي، المرشح لرئاسة الجمهورية الإسلامية في الانتخابات المقبلة، أن بشار الأسد خط أحمر إيراني.

إلى ذلك، يتكلم مسؤولون إيرانيون ووسائل إعلام إيرانية، أصيلة منها ووكيلة، بلغة لا يسمع المرء مثلها إلا من أدوات النظام السوري. ويزايد بلد على عداء ثقافي مع العرب على العرب في قضايا العرب، فلسطين بخاصة.

ولم يجد الملا طائب ما يقارن به موقع دمشق في التخطيط الامبراطوري الإيراني غير الأحواز، موطن الأقلية العربية في إيران الشاهنشاهية، ثم الإسلامية. تبدو سورية في عين أطراف من النخبة الإيرانية عربستان أخرى.

وما يضفي صفة مظلمة وغير عقلانية على العلاقة بين قوى هذا الثالوث هو اللاحم الطائفي بينها.

لسنا هنا حيال علاقة عقلانية، تنضبط بالمصالح المتبادلة بين دول وأطراف سياسية، تجمعها مصالح ظاهرة، محسوبة أو قابلة للحساب، بل حيال «سياسة أعماق»، تسبح المطامح والمخاوف والهوامات الطائفية على سطحها.

قبل عشرة أسابيع عبّر عن الأمر بهجت سليمان، سفير النظام الأسدي لدى الأردن، أحد قدامى المعبرين الأمنيين الثقافيين عن النظام، بقوله: «إما أن نهزم المؤامرة الصهيو-أطلسية- العثمانية، ونسحق كل أدواتها، مهما كان الثمن... وإما أن كربلاء العصر (كذا) سوف تتكرر ثانية، لنكون شهداء، دفاعاً عن أرض بلاد الشام الطاهرة، ولينتصر الدم على السيف مرة أخرى... وإنّا لمنتصرون، في الحالتين»!

«المؤامرة» هي طبعاً الثورة السورية، التي هي أيضاً سيف يزيد، فيما النظام الأسدي هو الحسين، وهو الدم البريء.

الرجل كان من ضباط رفعت الأسد، البطل الشهير لمذبحتي تدمر (١٩٨٠) وحماة (١٩٨٢)، ثم أحد كبار ضباط جهاز أمن الدولة.

وفي تكلمه، ويفترض أنه رجل دولة، بلغة محرّض طائفي، ما يعطي فكرة عن الذهنية التي يخاض بها الصراع الجاري في سورية من طرف النظام.

الجنرال بهجت من أهم رعاة بشار الأسد أيام كان ولياً لعهد أبيه. ابنه مجد يدير مجموعة يو جي، وهي شركة متعددة المهمات، بين ما تقوم به نشر مجلدات مثقفين سوريين يشبهون فكراً وأصلاً المفكر الكربلائي... بهجت سليمان. نكون في أحسن العوالم حين تجتمع كربلاء والمال الوفير.

لا يترك النموذج الكربلائي مجالاً لغير صراع مطلق، صراع الحق والباطل، الدم والسيف، على قول الجنرال السفير. وإذا كان المرجع القياسي لتفكير رجال النظام هو كربلاء والحسين ويزيد، وهي إحالات متواترة كثيراً على لسان حسن نصرالله، وتشكل أسطورة مؤسسة أو الأسطورة المؤسسة لجمهورية إيران الإسلامية، دخلنا عالم الحروب الوجودية. أي العدمية.

ذلك أن يزيد والحسين ليسا شخصيتين تاريخيتين، وجدتا في زمن بعينه وزالتا بعد حين، بل هما «نموذجان أصليان»، يتكرران اليوم في نسخ معاصرة، يؤمل بأن تجمع بين «الأصلية» وبين انقلاب الأدوار، بحيث يسحق الحسين يزيداً «مهما كان الثمن».

نتكلم على علاقة غير عقلانية وعلى صراع مطلق وغير عقلاني لهذا السبب بالذات. صواريخ سكود من أدوات الحسين المعاصر في حربه ضد الأموي الشرير.

نحن هنا في عالم بعيد جداً عن عالم الدول والمصالح والحساب العقلاني.

في هذا العالم يقتل لبنانيون في سورية «دفاعاً عن النفس»، ويقتل جنرال إيراني وهو يقوم بدور... الدم البريء.

وحيث يستنفر بعض أشباح الماضي صراحة على هذا النحو، هل هناك أدنى احتمال في أن لا تكتمل الدراما بحضور الأشباح الآخرين؟ لا بد من يزيد من أجل مأساة الحسين، ولا بد من الحسين كي يكون يزيد طاغية.

هل يبقى للتساؤل عن «جبهة النصرة» أي معنى؟ وهل يمكن تمثيل كربلاء برعاية «يو جي» في «قلعة العلمانية» من دون مشاركة... أبو محمد الجولاني؟

دمشق تشغل موقعاً رمزياً بالغ الكثافة في هذا الضرب من الدراما فوق التاريخية.

عاصمة سورية المعاصرة هي أيضاً مقعد حكم يزيد و... السلالة الأسدية.

بعد ١٣٣٣ عاماً على كربلاء التاريخية لا يبعد أن تكون المدينة الأقدم في العالم هي الضحية الجديدة، قربان ملفات في السياسة والدين، لا بد من فتحها اليوم إن كان لها أن تغلق يوماً.

محافظة إيرانية؟!

صالح القلاب
جريدة الرأي الأردنية

لا «الأهواز» ولا «سوريا» لإيران ولا لغير إيران، كروسيا على سبيل المثال، فـ«الأحواز» عربية وهي ستبقى عربية حتى وإنْ طال الزمن وسوريا التي إختطفها نظام حافظ الأسد وأتبعها إلى حوزة «قُمْ» وعمامة الولي الفقيه، بعدما أصدر الإمام موسى الصدر قبل غيبته الطويلة بعد زيارة لليبيا عندما كانت «جماهيرية» بدعوة من معمر القذافي فتوى بأنَّ الطائفة العلوية جزء من المذهب الجعفري الإثني عشري الذي أصبح يحكم إيران بعد إنتصار الثورة الخمينية في فبراير (شباط) عام ١٩٧٩، ستبقى قلب العروبة النابض رغم هذه اللحظة المريضة التي بدأت بإنقلاب «الحركة التصحيحية» في عام ١٩٧٠.

المثل يقول :»خذوا إسرارهم من صغارهم» وعندما يؤكد رجل الدين الإيراني مهدي طائب، الذي يترأس ما يسمى «مقر عمار الإستراتيجي لمكافحة الحرب الناعمة ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية»، على ان أهمية سوريا بالنسبة لإيران أكبر من أهمية «الأحواز» ذي الأغلبية العربية والذي يضم تسعين في المائة من إحتياطي النفط الإيراني فإن هذا هو رأي الولي الفقيه علي خامنئي وهو رأي الدولة الإيرانية التي وصفها رئيس الوزراء السوري المنشق رياض حجاب بأنها أصبحت تحتل الدولة السورية.. وهذا صحيح وهو يَتْبُتُ يومياً بالأدلة القاطعة.

لقد وصلت «الوقاحة»، نعم الوقاحة، برجل الدين الإيراني هذا إلى حد وصف سوريا بالمحافظة رقم ٣٥ وأنها تعد محافظة إستراتيجية بالنسبة لنا، أيْ بالنسبة لإيران،..، وإذا هاجمنا العدو بغية احتلال سوريا أو خوزستان «الأحواز» فإن الأوْلى بنا أن نحتفظ بسوريا وحتى لو أننا سنخسر إقليم خوزستان «الأحواز» الذي سنستعيده بما أننا نحتفظ بسوريا لكننا إذا خسرنا سوريا فإننا لن نتمكن من الإحتفاظ بطهران»!!.

ولعل ما يضع حجراً في فم كل من يستغرب أيِّ حديث عن التدخل الإيراني في الشؤون السورية الداخلية ليس منذ بداية هذه الثورة العظيمة المنتصرة لا محالة أن مهدي طائب هذا لم يخجل من أن يقول :»إن النظام السوري يمتلك جيشاً ولكنه يفتقر إلى إمكانية إدارة الحرب في المدن السورية ولهذا فقد إقترحت الحكومة الإيرانية تكوين قوات تعبئة لحرب المدن قوامها ستين ألف عنصر لتتسلم مهمة حرب الشوارع من الجيش السوري».

وإزاء هذه التصريحات التي أطلقها رجل الدين الإيراني هذا، المعروف بأنه من أنصار حزب الله اللبناني وأنه أحد الشخصيات السياسية والدينية الموالية للمرشد الأعلى علي خامنئي، فإن المفترض ألاَّ يلوذ بالصمت نظام يعتبر نفسه نظام حزب البعث العربي الإشتراكي الذي شعاره :»أمة عربية واحدة.. ذات رسالة خالدة» وأن المفترض ألاّ يسكت على القول :أنَّ سوريا هي المحافظة الإيرانية رقم ٣٥.

لقد بقينا نتحاشى الإشارة ولو مجرد الإشارة إلى أنَّ هذه الحرب المحتدمة الآن في سوريا هي حرب النظام الطائفي العلوي على معظم شعب سوريا وأن إصطفاف إيران بأموالها وأسلحتها وبحزب الله وبفيلق القدس لصاحبه قاسم سليماني.. وبكل شيء إلى جانب هذا النظام هو إصطفاف طائفي ولذلك وعندما يسكت النظام السوري، الذي يقول عن نفسه أنه نظام حزب البعث، على تصريحات مهدي طائب التي قال فيها أن سوريا هي المحافظة الإيرانية رقم ٣٥ فإنه يوافق أن هذا البلد العربي الذي هو قلب العروبة النابض فعلاً قد أصبح محافظة إيرانية.

خان السبل ..
قلعة من قلاع الثورة

خاص | جريدة الكتائب

تقع مدينة خان السبل شمال معرة النعمان وشرق جبل الزاوية، يقسمها الطريق الدولي إلى قسمين، وقد عانت المدينة معاناة شديدة في عصر الأسد الأب ومن بعده الابن الذي عمل على الاستمرار في سياسة والده بتهميش مدينة ادلب وريفها، حيث كانت المدينة تعاني من نقص حتى في المخابز التي لم تكن تؤمن الاكتفاء لأهل المدينة، كما عانت من نقص في المشافي وخدمات الصرف الصحي والمياه والطرقات الجيدة.

وعمل النظام على التضييق على سكان المدينة، الذين كانوا لا يستطيعون العمل بحرية بسبب النظام، وكانوا يضطرون لدفع الرشاوي ليستطيعوا العمل، شأنهم في ذلك شأن الكثير من المدن والقرى السورية التي عانت من فساد النظام وأعوانه.

بدأ شباب خان السبل يعبّرون عن غضبهم بحملة كتابات ثورية على جدران المدينة، تندد بالنظام المجرم وتدعو إلى إسقاط النظام ورئيسه وتنادي بالحرية، التي كانت مطلب الشعب السوري الأول، وكان شباب خان السبل يتظاهرون أسبوعياً، وقد قمع النظام المجرم مظاهرات خان السبل بوحشية، وسقط الكثير من الشهداء أثناء المظاهرات.

دخل جيش النظام إلى المدينة ونصب الحواجز العسكرية التي بدأت بالتضييق على الناس، إضافة للاعتقالات العشوائية التي أتعبت سكان المدينة، واضطر شباب المدينة لحمل السلاح دفاعاً عن أنفسهم، ولحماية المظاهرات التي استمرت بالرغم من البطش والقمع الذي تعرضت له.

بعد ذلك قرر شباب المدينة تحريرها، وقاموا بمهاجمة الحواجز العسكرية وأذاقوا جند النظام الويل، هاجم الجيش الحر حينها حاجزي الجيش (حاجز الكازية وحاجز القاهرة) ودارت اشتباكات عنيفة ونجح الشباب بإزالة الحواجز والسيطرة عليها.

قام النظام على الفور بإرسال تعزيزات ضخمة، حيث اتجه إلى المدينة رتل عسكري ضخم مؤلف من٤٠ آلية بين دبابة و(بي إم بي) وسيارات زيل وبيك-اب، ودارت يومها اشتباكات عنيفة جداً، اندحر بعدها الجيش الأسدي بعد أن تكبد خسائر فادحة جداً في الأرواح والعتاد، ولم يجرؤ بعدها النظام على المحاولة مجدداً لاقتحام المدينة.

تدار أمور المدنيين حالياً عن طريق المجلس المحلي الذي أعلن عن تشكيله عقب عملية التحرير، كما تم إنشاء محكمة شرعية لحل النزاعات في حال وجودها، ولحماية حقوق المواطنين والحيلولة دون تعرضهم للظلم، وتعهدت جميع الكتائب الموجودة في المدينة على احترام أحكام المحكمة وحمايتها.

وتعاني المدينة حالياً من انقطاع الكهرباء والاتصالات، ويقومون بالحصول على المياه عن طريق الآبار بعد أن قطع النظام مياه الشرب عن المدينة، أما الخبز والمواد الغذائية بشكل عام فقليلة جداً .

يحاول المجلس المحلي التعاون مع شباب المدينة للبدء بإعادة إعمار البنية التحتية، وقد وضعت مخططات لذلك، لكن القصف الجوي على المدينة ومحيطها يحول دون المباشرة بتنفيذ تلك المشاريع.

برغم التضحيات الكبيرة والشهداء الذين تساقطوا من أبناء المدينة فداءاً للحرية والكرامة، وبرغم الدمار الهائل الذي تعرضت له المدينة، إلا أن الأهالي مازالوا مصممين على المضي قدماً في إسقاط نظام الأسد، والاستمرار في هذه الثورة حتى الوصول إلى تحرير البلاد من نظام الإجرام الأسدي.

محاولة لفك الحصار عن
«حمص المحاصرة»

خاص | جريدة الكتائب

منذ بداية الثورة السورية والنظام المجرم يتبع سياسة الحصار ضد المناطق الثائرة، وصار حصار مدينة حمص معروفاً للقاصي والداني، ذلك الحصار الوحشي الذي بدأ في الشهر السادس من العام ٢٠١٢ ومازال مستمراً حتى الآن.

بعد حوالي شهرين من الحصار، تعالت الصيحات من داخل المنطقة المحاصرة طالبة العون والمدد العسكري، وانبرت عدة كتائب حينها لفك الحصار وإيصال الإمدادات العسكرية إلى داخل المنطقة المحاصرة.

وتم الاتفاق بين تلك الكتائب على فك الحصار وفتح طريق من منطقة دير بعلبة إلى الخالدية مروراً بحي البياضة الذي يعتبر ثكنة عسكرية بكل معنى الكلمة.

انتشرت كتائب الثوار على طول شارع الستين، وبدأت هجوماً شاملاً على الحواجز والتحصينات العسكرية للجيش الأسدي، واستمرت الاشتباكات ما يزيد عن ثلاث ساعات، وتم تدمير عدة آليات تابعة للجيش الأسدي هناك، حينها طلب جنود الأسد المؤازرة، وبدأ القصف المدفعي على المنطقة التي يتحصن فيها الثوار، وأصابت إحدى قذائف الدبابات مجموعة كاملة من الثوار وأدت لاستشهاد قائد الكتيبة وأحد العناصر وجرح جميع عناصر تلك المجموعة، لكن دماء الشهداء لم تذهب هدراً ونجح الثوار في فتح الطريق لعدة ساعات، وتمكنوا من إدخال كمية كبيرة من الذخائر والأسلحة إلى منطقة الخالدية، ساهمت تلك الأسلحة في صمود الثوار هناك وتعزيز القوة العسكرية لجبهات المنطقة المحاصرة.

أهم عوامل إحجام المجتمع الدولي عن التدخل في سوريا ..

جماعات الضغط «الإيرانية - السورية» داخل الولايات المتحدة

إعداد: فاضل الحمصي

بات من المعلوم للقاصي والداني مدى الترابط بين النظامين السوري والإيراني والدعم الهائل الي يقدمه نظام الملالي في طهران للنظام السوري، الأمر الذي ساعده فى الصمود في وجه الثورة السورية العارمة التي انطلقت في ١٥ آذار\مارس ٢٠١٣، لكن كيف يستطيع النظام الإيراني الوقوف في وجه المجتمع الدولي؟ ماهي أهم المرتكزات التي يستند إليها؟ وإلى أي مدى يستطيع النظام الإيراني الاستمرار بدعم النظام السوري دون أي ممانعة من المجتمع الدولي؟

مما لا شك فيه أن النظام العالمي الجديد يستند إلى قطب واحد هو الولايات المتحدة الأمريكية، أما دور روسيا والصين فهي أدوار ثانوية لا تتعدى دور الكومبارس على الساحة الدولية، لذلك فقد اعتمد النظام الإيراني ومن خلفه النظام السوري سياسة التأثير في مركز القرار عن طريق جماعات ضغط (لوبي) داخل الولايات المتحدة.

يشكل الإيرانيون الموجودون داخل الولايات المتحدة أرضية صلبة يمكن للنظام الإيراني الاعتماد عليها، فعدد الإيرانيين المقيمين الآن في الولايات المتحدة يبلغ أكثر من ٣ ملايين نسمة، وتصل ثروات الإيرانيين المقيمين في الولايات المتحدة إلى ٤٠٠ مليار دولار.

وقد أسس الإيرانيون المقيمون بالولايات المتحدة ٢٨٠ شركة كبيرة، كما أنهم يساهمون في أكثر من ٤٠٠ شركة أخرى نافذة في المجالات المختلفة.

وتصل نسبة الحاصلين على درجة الليسانس من الإيرانيين المقيمين بالولايات المتحدة ٢٦٪ ليحتلوا بذلك المرتبة الأولى من بين المهاجرين إلى الولايات المتحدة بالنسبة للتعليم العالي وما فوقه.

ويعمل ٤٣٪ منهم في مواقع مهنية وإدارية مختلفة، ويعمل ٢٥٪ في القطاعات الفنية والتنفيذية و١٠٪ منهم يعملون في قطاع الخدمات.

ويقسم اللوبي اللوبي الإيراني في الولايات المتحدة إلى مجموعتين:

الأولى: تعمل في أجهزة الإعلام الأميركية ومنظمات بحثية، ويتركز نشاط هذه المجموعة على الكونغرس الأمريكي، ولها درجات مختلفة من الارتباط بطهران.

أما المجموعة الثانية فهي مرتبطة» بصناعة النفط بشكل خاص واستطاعت أن تخلق مصالح مؤثرة إلى درجة أصبحت لها منافع مالية لها أولوية على المصالح الوطنية الأمريكية.

ولا يوجد أشخاص مسجلون رسمياً كنشطاء مع إيران، فاللوبي الإيراني ينشط بطريقه غير رسمية.

وفي الوقت نفسه تحرص الولايات المتحدة على الاستفادة من طهران من خلال سياسة واضحة مفادها أن الحكم يجب أن يكون على أفعالها وليس على تصريحات مسؤوليها تجاه أميركا، كما تحرص الولايات المتحدة على الاستفادة من طهران وتسخيرها لخدمة مصالحها السياسية والاستراتيجية على أن يتم التعاون مع إيران لتصبح شرطي الخليج المقبل!

بدأ نشاط اللوبي الإيراني يظهر بشكل واضح عام ٢٠٠٠ عندما استقدم أمير أحمدي، الناشط الإيراني - السويدي، تريتا بارسي إلى الولايات المتحدة، حيث بدأت المرحلة الأكثر نفوذًا من نشاط «اللوبي الإيراني» داخل أمريكا.

وانشأ بارسي «المجلس الوطني الإيراني الأمريكي»، وكان هدفه المعلن الدفاع عن مصالح الأمريكيين من أصل إيراني.

ومع بداية الثورة السورية برز (لوبي إيراني سوري) الذي قام بالتأثير على سياسة واشنطن في الشرق الأوسط، ويعتمد هذا اللوبي على تاريخ اللوبي الإيراني وأدواته، مع دعمه ببعض أوراق الضغط الموجودة بيد النظام السوري.

يقود اللوبي السوري في واشنطن السفير السوري في واشنطن عماد مصطفى، ويعاونه عدد من الأمريكيين، يتصدرهم روب مالي عضو «مجموعة الأزمات الدولية»، والتي يترأسها السفير السابق، وعضو «المجلس الأمريكي – الإيراني» توماس بيكيرينج، وقد بدأ اللوبي السوري نشاطه منذ فترة طويلة سبقت انطلاق الثورة السورية، وقد كان لهذا اللوبي تأثير واضح من خلال سياسة الانفتاح على سوريا التي سبقت الثورة السورية، وكان هناك خطوات ملموسة لسياسة الانفتاح التي انتهجتها الولايات المتحدة ومن خلفها أمريكا تجاه النظام السوري.

وقد حظي اللوبي السوري بدعم خفي من اللوبي الصهيوني، فعلى سبيل المثال كان من ينظم جولات خطابية في واشنطن لسوريين مؤيدين للأسد هو المدير السابق (للوبي الموالي لإسرائيل) للجنة الأميركية – الإسرائيلية للعلاقات العامة «ايباك».

وبعد سنوات، كشفت المعلومات أن الذين شاركوا في ذلك اللقاء تربط بعضهم علاقات بميشيل عون حليف النظام السوري في لبنان وحتى مع النظام نفسه حسبما ظهر في حزمة "إيميلات" الأسد التي تم اختراقها في العام ٢٠١١ ، كما حاولوا دعم النظام بعد اندلاع الثورة. وظهر ضمنها أيضاً أن العديد من الإعلاميين الغربيين كانت لهم علاقة بالنظام، أو أنه قام باستغلالهم مثل نير روزن الذي أكد على إثرها مراسلته للنظام السوري بعدما نشر عدداً من المقالات برهن فيها عن نفسه على أنه أحد أبرز المدافعين عن الأسد في "الإعلام الغربي".

وقد نجح هؤلاء في التأثير على واشنطن، فما يصدر عن واشنطن من تصريحات ضد الأصوليين وانتهاك حقوق الإنسان وهجوم على الجيش الحر، والخوف على مستقبل الأقليات بعد الأسد والتحذير من حرب أهلية، هي نفسها الأفكار التي يروجها الإعلام الموالي للأسد ويسعى من خلالها لشق صفوف الثوار السوريين بل والمجتمع السوري بشكل عام.

ومن خلال التسريبات عن إمكانية حل سياسي للأزمة تعتمد الولايات المتحدة على نظرة إيران للحل، حيث يتم الترويج أن على الولايات المتحدة وحلفائها أن يسعوا للتعاون مع حلفاء الأسد، وخاصة إيران التي تتمتع بنفوذ كبير على قيادة الأسد أكثر من روسيا، للتوصل إلى اتفاق لاقتسام السلطة لفترة ما بعد الأسد، والانطلاق من خلفية إثنية وطائفية في حل الأزمة تنتهي لصفقة يضمن فيها للعلويين نفوذاً ومكانة في المرحلة القادمة، لا يمنع من أن يكونوا مرتبطين مع إيران التي تملك قدرة التأثير عليهم.

كما تم أخيراً اقتراح أن تشمل المفاوضات مع إيران بخصوص الملف النووي الإيراني إدراج الازمة السورية على جدول المفاوضات، بحيث تستغلها إيران في استفزاز الدول الكبرى وتحقيق مكاسب سياسية من خلالها.

ننوه نهايةً أن استمرار الثورة السورية سيفشل هذه المخططات جميعاً، وسيفرض شروطاً جديدة في المنطقة لن تستطيع واشنطن التغاضي عنها، كما سيفرض واقعاً جديداً سيجعل واشنطن مضطرة إلى تغيير حساباتها السياسية في الشرق الأوسط بالكامل.

لطرح مواد أخرى
في ملف تحقيقات
مراسلتنا على الإيميل
alktaeb-newspaper@hotmail.com
جريدة الكتائب

الشهيد مالك مطاوع
«لقد بدأت الثورة أخيراً..»

خاص | جريدة الكتائب

عند بدء الثورة السورية ومع أول مظاهرة يخرج فيها، قال البطل مالك مطاوع لصديقه وعيناه ممتلئة بالدموع « لقد بدأت الثورة أخيراً، سيتحقق حلمنا بالنصر أو الشهادة إن شاء الله» ، هكذا كان البطل يفكر من اللحظة الأولى، كان يرى الحرية وهدم عرش الطغيان ماثلاً أمام عينيه.

ظل مالك طوال فترة المظاهرات السلمية في الصفوف الأولى للمتظاهرين، وكان بيته عند المشفى الوطني، المشفى الذي حوله الأمن إلى مركز للتشبيح والاعتقال، وكان البطل مطلوباً بتهمة التظاهر، فاضطر لتغيير مكان سكنه وعاش بعيداً عن أهله.

عندما اضطر الثوار السوريين لحمل السلاح دفاعاً عن أنفسهم كان مالك من أوائل الشباب الذين نذروا أرواحهم لحماية المتظاهرين، واقتنى قناصة أذاق بها جنود الأسد الويلات، فكان يجبرهم على الاختباء والتنقل بسرية خوفاً من قناصته التي لا تخطئ الهدف. ومن شدة حقد جند النظام على مالك كتبوا على حائط المشفى (أنت هالك يا مالك) ، وعند تحرير المشفى وأسر جنود النظام، سألهم مالك :من كتب تلك العبارة؟ فأشاروا إلى أحد الضباط الأسرى، فما كان من مالك إلا أن قال له : (أنا أريد وأنت تريد والله يفعل ما يريد) وتركه دون أن يهينه أو يؤذيه ولو بكلمة.

أسماه أصدقاؤه مالك الحنون، وذلك لطيب أخلاقه وهمته العالية في مساعدة من يحتاج المساعدة، كما كان لا ينسى الجرحى ويزروهم باستمرار ويطمئن عليهم ويتفقد أحوالهم.

خاض عشرات المعارك بشجاعة لا توصف، جميع المقاتلين في المنطقة يذكرون جيداً عندما أصيب أحد رفاقه ولم يستطع أحد سحبه، فهاجم مالك الحاجز المكون من ٤٥ جندياً، هاجمهم بمفرده ببندقيته الآلية وبضع قنابل يدوية، أجبر الحاجز كاملاًعلى الانسحاب، ثم حمل رفيقه المصاب على ظهره وأخرجه من المعركة وتم علاجه، كان مشهداً مذهلاً وأشبه ما يكون بمشاهد الأفلام التي لا تصدق.

لم يتمكن جنود الأسد من إصابته في المعارك، لكن للقدر تراتيب أخرى.. قبل استشهاده كان معه ابنة أخته البالغة من العمر ٤ سنوات، وعندما بدأ القصف العشوائي على المدينة كان يقف في الشارع، سمع صوت إطلاق إحدى القذائف، فاحتضن ابنة أخته ليحميها من الشظايا، وأصابت القذيفة حائط المبنى الذي وقف تحته لينهار الحائط فوق رأسه ويستشهد على إثر ذلك دون أن تصاب الطفلة التي احتضنها بأي أذى.

ثقافة عسكرية
مدفع B-10 المضاد للدروع

القاذف عديم الارتداد, المعروف في منطقة الشرق الاوسط بالاسم الرمزي (ب ١٠) وهو قاذف سوفييتي، كان أول قاذف في نوعه عيار ٨٢ مم يدخل حيز الإنتاج والخدمة الفعلية بعد الحرب العالمية الثانية في نهاية الأربعينيات من القرن العشرين.

وهو يشابه إلى حد بعيد من حيث المستوى التقني والعملياتي سائر أنواع الجيل العالمي الأول للقواذف عديمة الارتداد مثل القاذف الأمريكي م ٢٧ عيار ١٠٥مم والذي لم يحقق النتائج المرجوة.

المواصفات العامة و الفنية

العيار: ٨٢ مم
طول السبطانة: ١,٦٥٩م
اقصى زاوية ارتفاع: ٣٥+
اقصى زاوية انخفاض:٢٠-
الوزن في وضع التحرك:٨٥,٤ كغ
الوزن عند التحرك ٧٢,٢ كغ
اقصى مدى: ٤٤٧٠م
المدى الفعال ضد الدروع:٥٠٠م
معدل الرمي العملي:٥ -٦ قذائف(دقيقة(
الطاقم:٤(قائد - مسدد - معمر - فرد تذخير)
سمك الاختراق في الدروع ٢٤٠مم
السرعة الابتدائية: ٣٢٢م \ثانية

الأنـــواع

النموذج المصنع في الاتحاد السوفييتي (تايب ٥٩)
النموذج المصنع في الصين (تايب ٦٥)

الاستخـــدام

يستخدم هذا القاذف ضد العربات المدرعة، و يمكن استخدامه ضد المشاة والمركبات، يستخدمه بشكل أساسي أفراد المشاة كمضاد للدبابات، ويمكن استخدامه محملاً على شاسيه أرضي أو على عربة جيب، ويمكنه إصابة الأهداف الثابتة والمتحركة بمعدل عال.

ميزات القاذف ب ١٠

تميز هذا القاذف بسهولة الاستخدام، إذ يحمل أثناء الرمي على سلم ثلاثي القوائم يشكل منصة إطلاق أرضية ثم يصوب بصرياً نحو الهدف بواسطة منظار مقرب، ويكتمل التسديد المكشوف بتطابق ثلاث نقاط، كما يتميز بالرمي على زاوية انخفاض ٢٠ درجة ما يتيح له ضرب الأهداف المنخفضة في قاع الوديان، كما أنه يعمل بكفاءة في المناطق الجبلية، ويؤازر ذلك دوران في الاتجاه الأفقي تساوي ٣٦٠ درجة، إضافة إلى خفة الوزن أثناء الرمي، إذ يزن ٧٢,٢ كغ، ويوزع هذا الحمل على أفراد الطاقم، حيث يمكن تفكيكه إلى ثلاثة أجزاء.

كما يحتوي على منظار مكبر لاكتشاف الهدف ثم يسدد بطريقة المحاذاة لثلاث نقاط.

العيوب

يعيبه قدرته الضعيفة في الاختراق مقارنة بالأنواع المتطورة من النوع نفسه، وكذلك المدى المحدود والذي يصل إلى ٥٠٠م فقط.

دمـــوع
«تفرح لها السماء»

إعداد: د. شريح | جريدة الكتائب

لـم تعهد عيناي هـذي الدموع الحـرّى قبل أن ينهض وطني من عثرته, غزارة ومذاقاً وطعماً, تسـيح الدمعات على الوجنتين سراعاً, فلا تمتدّ إليها راحتـاي تمنعها أو تكفكفها, ولا تمسـكها جميـع أوراق دفاتري, لكأنّها نضح أعماق قلب تختلج فـي أنحائه وجنباته كلّ الصور والأخيلة العاثرة للوطن الواثب على جلّاده المتلفّع بعباءة العهر والرّذيلة, وقد أدمتك ياوطني براثن الغدر في زمـن افتقد كثير من أهله أواصر الشّـرف وعرى المروءة والذمة .

فهل تتقاطع دموعي هذه - ولا أحسبها إلا دموع الأمهات والأخوات والزوجات والبنين والبنات لأولئـك الثائريـن فـي بلدي سـورية - مع تلك الدموع التي عناها ورمى إليها المفكر الإنسـان {محمد فتح الله كولن}.

ولأنّنـي على ثقـة أنّها لاتختلف أبـداً, بل تتفق وتأتلـف قطعاً, ارتأيت أن أسـتعيرها من مجلّة { حراء } الغرّاء عروساً كما هي بأثوابها بكلّ أزيائها, بمجمـل إيماءاتها وإيحاءاتها وخلواتها وتجلّياتهـا, وهل هـي إلاّ دموع خيـر وبركة, صـدرت عن رجل عاشـق للنبـيّ محمّد صلّى الله عليه وسـلّم ولمن جـاء من قبله صلوات الله عليهم ؟

«ذِهني» من صروف الدهر يبكي،
البستانُ يبكي... والبستانيّ...
صَوّح الزهرُ، وراح الوردُ يبكي دمهُ،
مُذْ هجر البلبلُ الْوَلْهانُ روضتَهُ... (ذِهني)

عندما تجيش بعض العواطف في أعماق القلب مـن حزن وأسـى، وفـرح وسـرور، ورحمة ورأفـة، وتهَيج فتغدو سُـحبا متراكمة؛ فإنها لا تلبث أن تنهمر بوابل من الدمع عبر العيون.

فـالآلام والهمـوم، والفراق والوصـال والحب والأشـواق، والآمال والتطلعات.. جميعها تثير شَـجَنَ البكاء عند أولي المشاعر المرهَفة ممن سـعدوا بمحبة الرفيق الأعلى في رياض القلب وآفاقه، وتسـتدرّ دموعهم، ولكن ما من شـعور تجود لـه عيونهم بغزير دمعها كمثل الشـعور بالخوف من الله ومهابته، وإجلاله وتوقيره.

أمـا الدموع الأخـرى، فهي تنحدر مـن ماهية الإنسـان الجامعة لجانبي الجسد والروح؛ فهي طبْعيـة، شـائعة، لا تَمُـتّ إلى أنّـات الضمير وأشـجانه بصلة، ولا تبلغ مرتبةَ الدمع السامي أبدا.

دموع السعداء

فإذا كنت تروم دموعا انبثقت من أرض الإيمان والعرفان، وهاجها الحبُّ والوجد والشوق، فهذا يقتضي معرفة بالحق جل وعلا، وإحساسـا به عند كل كائن، وتشـوُّفا لوصالٍ مجهولِ الأوان ليلا ونهـارا، ووَجَلا من مخافتـه وارتعادا من مهابته، وتخشُّعا عميقا بين يدي حضرته العلية.

وهـذا اللون مـن الدموع نادر عزيـز، لم يحظَ بمثلـه إلا ثلة من السـعداء.. كما أن اسـتمراره منـوط بـأن تقـرأ آثـاره تعالى في كل شـيء، وتحس به في كل شـيء، وتبحـث عنه في كل شـيء، وتعرفه لدى كل شـيء، ويذكره لسانُك عند كل شيء.

إن المرء إذا عرف شـيئا تعلّق بـه.. فإذا ازداد التعلـق انقلب حبّاً ثم وجداً وولَعاً يسـلب فؤادَه، ويأخذ بمجامع قلبه.

وإنّ عاشـقاً في مثل هذه الحـال لا يقرّ له قرار ولا يهدأ له بـال، يتيه من صحراء إلى أخرى، يئنّ ويبكي على «ليلاه».

فهو في عمل دؤوب وتعبئة لا تَنِي لكي يتسامى علـى حالـة «البعد» التي تخيم عليـه.. ومن ثم يتتبـع الآثار التي تتحدث عنه سـبحانه، ويتدبر العلامـات دون سـآمة أو إعيـاء، يناجي كتاب الكـون حينا، ويحنـو على الأشـياء والأحداث حينا آخر، يقرؤها على أنها رسـائله جلّ وعلا، يتنسـم أريجهـا، ويكحل عينيـه بجمالها.. وفي أحيـان أخـرى يخفق قلبه لسـماع عبـارة من بيانه العجيب فيروّح عن قلبه ببعض العَبَرات، وأخيرا يقـف عند إيماءات تشـير إليه ودلاّلين يَدعون إليه، متأملا فيها مسـتغرقا في معانيها، موصولا بدقيق أسـرارها بوجد عميق، متنسما نسمات الحب في كل لحظة وحين.

هذه حال السـعداء الذين يسـعون متلمسـين يد الصانـع فـي صنعتـه العجيبـة، منتبهيـن إلى الجميل المتعالي في كل بديعة من بدائع الحسن والجمـال، مرهِفين أسـماعهم بدقة متناهية إلى كل همسة من همسات الكون التي تحدثهم عنه، عاطفيـن على كل كائن في الوجود بحب عميق وعنايـة فائقة لأنـه من صنعه وأثره سـبحانه، ومـن ثم ناسـجين كل فقرة من قصيـدة حياتهم على لُحمة العشق وسَدَى الحب.

هذا، وإن من طبيعة القلوب أن يهيّجها الحزن، ومن شـأن العيون أن تفيض بالدمع لدى مفارقة الأحبـة أو وصالهـم.. غير أن منـزلـة الدموع في عالم الغيوب تقدَّر بحسـب عمق المشاعر، واتسـاع التصورات، وسموّ النوايا التي يحملها صاحب النحيب والأنين.

فـإن من يذرف الدمع ويئن بلواعج قلبه خشـية وتخشّـعا ومراقبة وتبصّرا؛ أو من يكظم أمواج العواطـف المتلاطمة في قلبـه، ويخفي غلَيان المشـاعر المتأججة فـي ضميـره، فيدفنها في غَور أعماقه مقتفيا أثر القائل:

إذا ألمّ بك الهمّ، فحذارِ من التأوّه حذارِ،
أُكتمْ آهاتك في صدرك، ولا تُفشِها للأغيار..
أجـل، إن هؤلاء أرقّـاءُ بـابِ الحبيب بصدق، كَحِيلُو الطَّـرْف(١) والأجفان، أوفياء له بحقّ، يصونـون سِـرّهم كمـا يصونـون عِرضهـم، ويغـارون عليـه ولوْ مـن عيونهـم. وإن حال هـؤلاء تعبر عـن معـان عميقة دوما، سـواء أجهشوا بالبكاء أو لاذوا بصمت طويل.

وبالمقابل فإن التباكي الذي لا ينبعث من صميم القلـب عذاب للعيـون وإهانة للدمـوع وخديعة للناس كافة. ومن هنا فإن تصنّع البكاء لا يُفرح إلا إبليـس، بل ويلـوّث إكسـيرا عجيبا صنعه الخالـق ليطفـئ نيران جهنـم، ويُبطِـلُ مفعولَه الخـارق بمـا يحمل من آفة الريـاء. إن الدموع التي تنم عن الاعتراض والإنكار وعدم الرضا في أوقات المصيبـة والبلاء محرّمة ألبتة، وإن الارتعـاد بهواجـس القلـق والاضطـراب مما يخفيه المسـتقبل، مـا هو إلا لوثة نفسـية وداء عُضال؛ كما أن التلهف والشكوى على ما ضاع في الماضي عبث في عبث وهدر للدموع.

لقـد ذرفـت عينا يعقـوب عليه السـلام دموعا سـاخنة على ولديـه العزيزين بدافـع من حنين الوالد إلى فِلذتيْ كبده، وبدافع من عاطفةِ شـفقةٍ ارتعش لها قلبه.

ولعل النبي الكريم عليه السـلام قد سكب غزير الدمع عليهما لما توسم فيهما من أمارات الأمل المشـرق في المسـتقبل، ولِما عَـرف لهما من مكانة سامية لدى الباري عز وجل.

فإذا صح هذا التفسـير - ونحن نؤمن بصحته - فلا حرج في هذا اللون من البكاء.

أمـا الدموع الزائفـة التي انحـدرت من عيون إخوة يوسـف عليه السـلام عند والدهم الكريم، فما هي إلا كذبة فاضحة وخديعة مشينة واجههم بها سيدنا يوسف حينما كتب الله له لُقياهم قائلا: **(لاَ تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)، فحمدوا لـه صنيعه قائلين: (تَاللهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللهُ عَلَيْنَا).**

إن قطـرات الدمـع التـي تنهمر لوجـه الله عز وجل، هي أصدق أنات القلب الذي يمور بالحب الإلهي مورا.

وإنّ من تأججت أضلاعه بنيران الوجد تلألأت عيناه بالدموع، أما من أقفرت عيناه وتصحرت فلا أثر للحياة في جوانحه.

نبي الأحزان صلى الله عليه وسلم

إن الحزن والبكاء من أبرز الخصال التي اتسـم بهـا الأنبياء الكرام، فقد كان لآدم عليه السـلام أنيـن متصل مدى الحياة، وهـا هي دموع نوح عليه السـلام قد تحولت إلى طوفان غمر سطح الأرض.

أمـا مفخرة بني الإنسـان عليـه أفضل الصلاة والسـلام فقد نظـم قصيـدة لواعجـه وأحزانه بالدمـوع، ولذلـك فلعلنـا لا نخطئ إذا سـميناه **«نبيّ الدموع والأحزان»**.

ألا تذكـر يوم بكـى بحرقة حتى الصبـاح تاليا الآيتيـن الكريمتين مرة بعد أخرى: **(إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِـرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)**(المائـدة:١١٨)، **(رَبِّ إِنَّهُـنَّ أَضْلَلْـنَ كَثِيـرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِـي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)**(إبراهيم:٣٦).

فلمـا أخبر جبريلُ عليه السـلام ربَّ العزة عز وجل بسبب بكائه - وهو أعلم - زفّ إليه بشرى أثلجـت صدره، وسـكّنت خفقـان قلبـه وأنين وجدانـه: **«يا جبريل، اذهب إلى محمد وقل إنا سـنرضيك في أمتك ولا نسـوءك»**. (صحيح مسلم).

لقـد كان دائـم الفكـرة متواصـل الأحـزان (الترمـذي)، إذ كان فـي كثيـر مـن الأوقـات يستغرق في تأملاته التي تنتهي إلى دموع حارّة تتحدر على خديه المباركين.

صحيـح أن وجهـه الحزين كان يشـرق فرحا حينمـا تصله بعض البشـائر، إلا أنـه كان في أغلب الأحيان يبكي ويئـن أنين البلبل الجريح.

إن البلبـل لا ينقطـع عن النـواح والأنين حتى وإن حـطّ علـى الـورد، فكأنـه قـد خلـق لكي يصـدح بنغمات الهم الدفيـن والحزن المتصل.

أمـا الغربان فـلا يحمل نعيقها أدنـى معنى من ذلك الهم والحزن، وأما نعيب البوم فهو أبعد ما يكون عن مثل هذه المعاني النبيلة.

الشاعر العمري

قولـوا لآل الوحش إنـا لـن نلين ... قولوا لذاك الهرّ منْ ملك العرين
غادرْ ودعْ حكم البلاد لأهلهـا ... غادرْ إلى إيرانَ أو روسٍ وصين
فالقاتلون شعوبَهم لنْ يحتمـوا ... إلا بزنديـق وخوّان لعين
والله في الشام المبارك لن يُـرى ... كلبٌ لإسرائيل قد باع الثمين
ياقاتل الأطفال سـحقاً لن تُـرى ... إلا شـريداً أوطريداً أو سجين
بشـار ودّعْ ظاهر الأرض التي ... لفظت رعاةَ البغي قبلك من سنين

واحْفرْ لنفسك حفرةً تُلقى بها ... تُنجيك مـنْ شـعبٍ أبيٍّ لا يلين
فالشام تأبـى أنْ تُسلّم عرشـها ... إلّا لليثٍ ثـائرٍ حـرٍّ أمين
قـل للذين تـآمروا كي ينقذوا ... بشـارَ منّـا إنّنا لـنْ نسـتكين
جاءت جيوش الحقّ تهدم مابنوا ... وتُعيـد مجداً غـاب عنّا منذ حين
سـنثورُ نُرجِع للبلاد فخارَها ... سنُحطّم الأصنـام سنَفُكّ السجين

وجـــوه ســـورية
ابن الخالدية «خالد»

بقلم: نيرمين ديب

مهمـا كان الحلم صعبـاً فالعمل بجد يذلل جميع الصعوبات...

هـذه الكلمات تختصر حياة خالد.. خالد، شـاب طموح آمن بقدراته فحقق أحلامه، إلا أن الأسد ونظامه منعوه من إكمال هذا الحلم، بل وسـاهم غبـاء النظام فـي أن يكبر طمـوح خالد، ليحلم ببناء وطنه بدل بناء مستقبله..

هو مقاتل في إحدى كتائب الجيش الحر، عمره اثنـان وعشـرون عامـاً، ولد وعـاش في حي الخالديـة الحمصـي العريق، ذلـك الحي الذي علمه الكفاح والتفاني في العمل.

كان متفوقاً في المدرسة منذ الصغر، مات أبوه وترك العائلـة بلا معيل، عمل بمهن عديدة إلى جانـب الدراسـة، ليؤمّن قوت إخوتـه الصغار ويجنّـب إخوتـه الثلاثة مـرارة الحرمان، كان يعمل ٨ ساعات بعد دوام المدرسة، ورغم ذلك تفوّق واستطاع دخول كلية الهندسة المدنية، ما زال طالباً في السنة الثالثة، لم يتح له نظام الأسد إكمال دراسته والتخرج من الجامعة.

هبّت رياح الربيع العربي، وهبّت معها نسمات الحرية لتداعب مشـاعر الحرية في قلب خالد، عندما بدأت ثـورة تونس قـال لأصدقائه :(لقد حـان وقت الثورة، لابد مـن تغيير النظام، لابد مـن تطوير المجتمـع، من يحب وطنه يسـعى لتحريره وتطويره ليكـون ابناً باراً للوطن) بدأ بتنظيـم المظاهـرات منذ بدايتهـا، وكان خبيراً في العمل على الانترنت، فسـخّر قدراته لخدمة الثورة إعلامياً .

بـدأ توحش النظـام، فقرر حمل السـلاح، قالها مرة:(كونـي مثقفـاً ومتعلماً لا يعنـي أن أكون جباناً) .

أصيـب مرتين، ولـم يتوقف عـن العمل رغم الإصابة.

شـخص قـوي لا يأبـه بالظـروف ولا يعبـأ بالصعاب... عاش الثورة السلمية بكل مراحلها، وحضر جميع فصولها، ثم انتقل للعمل المسلّح .

يقول خالد : «لم يسـتطع النظام قمع الثورة ولن يسـتطيع، إرادتنا أقوى مـن دباباته وطائراته، سـيرحل المجرمون، وإن بقوا فتأكدي بأني لن أكون حياً»

سبب الثورة هو الظلم والتسلط، هكذا فسّر خالد سـبب الثورة. ويتابع «لو قارنتي سـورية بأي بلد تاني فنحنا ما عنا شـي، يلـي عمرو البعث بأربعين سـنة دول العالم بعمروه بأربع سنين، لازم نغيـر هالنظـام ونعمـر البلـد، لازم نغير النظام كلو، ما بس النظام السياسي، نظام التعليم ونظام العمل وكل شي بسوريا لازم يتغير.»

هذا الشاب الواثق بنفسه يحلم ببلد مختلف يعيش فيه، يحلم بتطوير البلد بعد تحريره.

أهـم أولوياتـه بعـد سـقوط النظام هـو العودة لجامعته ونيل الشـهادة، يقول خالد:(من حسـن حظـي أن دراسـتي هـي الهندسـة، بتوقع إنو اختصاصي مهم و رح يسـاعدني عالمشـاركة بعمار البلد إذا انكتبلي ابقى عايش).

يعتبر خالد نموذجاً للشـاب المثقف القادر على إنقـاذ بلده مما قد يقع به من خلافات مسـتقبلاً، يقـول: «بلدنـا لا يعـرف الطائفيـة، هي كذبة اخترعا النظام ليخوّف الناس من بعضا، صحيح صارت مشـاكل طائفية بس كلا بتحريض من النظام.»

عند سـؤالنا لـه عن توقعاته بعد سـقوط النظام أجاب بحزم :(كل الشـباب رح يتركو السـلاح ويرجعوا لشـغلن، النظام سبب البلاوي يلي عم نعيشا وبس يسقط رح ترجع سورية حلوة)

قـد لا يوافـق الكثيريـن علـى كلام خالد، لكن هـذا ما يحلـم به هذا الشـاب الطموح، عشـقه لوطنه لا يسـمح له أن يتخيل، مجرد تخيل، بأن سورية ستبقى مدمرة، وأن أبناءها سيغادرونها ويتركوها مدمرة .

سألنا خالد ماذا تعني له بعض الكلمات فأجاب:

الحرية: حق

حمص : قلعة الحرية الصامدة

الجيش العربي السوري: جيش بشار الخائن

أصدقاء سوريا: أصدقاء على الورق.

الربيع العربي: بداية التاريخ الحديث.

كريكاتير العدد

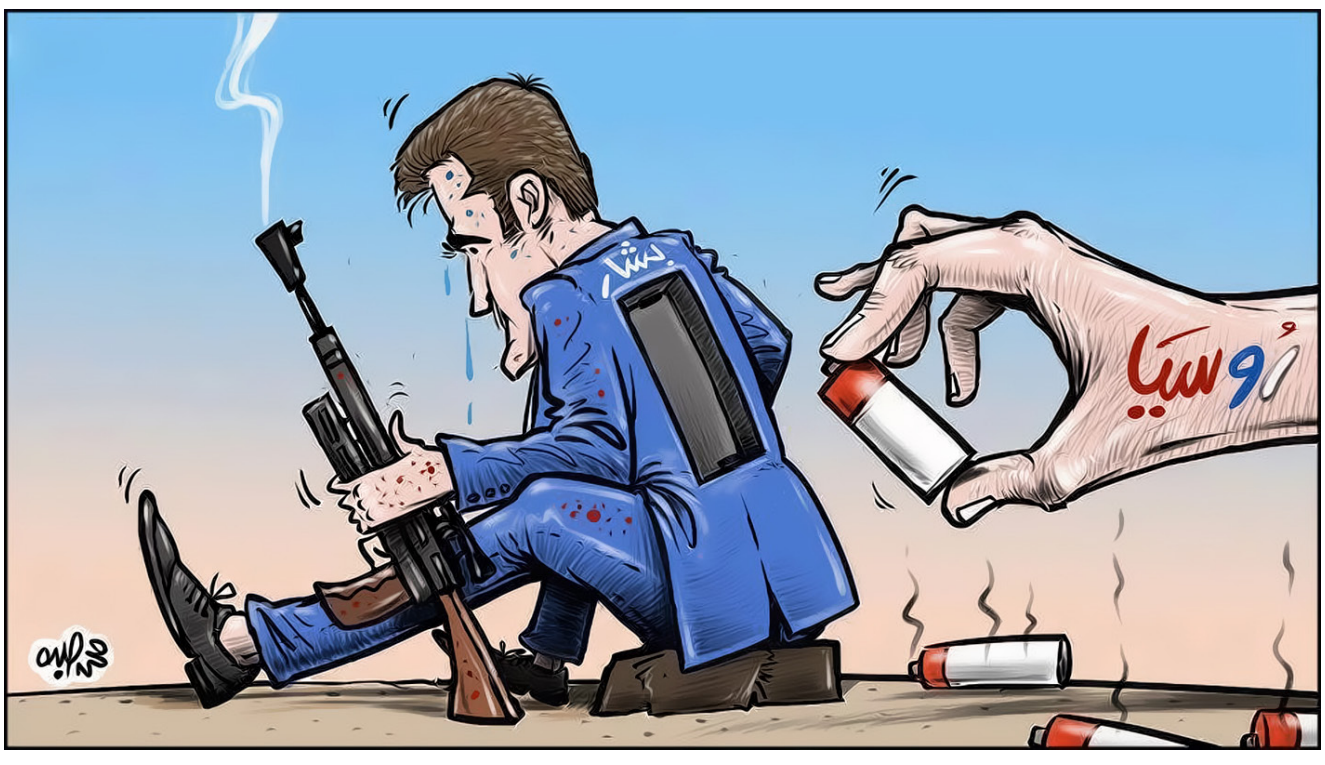

جريدة الكتائب

فريق التحرير

فاضل الحمصي
هـالة طـارق
المحامي براء محمد
عيسى صالح
Mrs.Helen

إعداد وإخراج

عبد الرحيم
فريـد ديـب

للمتابعة والتواصل
alktaeb-newspaper@hotmail.com | www.facebook.com/alkataebjareda